

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

”استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة
الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية”

إعداد

د. أكرم إبراهيم السيد قحوف

أستاذ باحث مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين

بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

المجلة التربوية. العدد الخامس والستون. سبتمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث:

تشير الاتجاهات المعاصرة إلى أن القراءة الفعالة تحتاج إلى العين الناقدة؛ لتقييم ما تقرأه، وتحلله، وتعرف لماذا تقرأ؛ وهذا كله من شأنه أن يساعد التلاميذ للإفادة من المقروء في حياتهم. ونظرًا لأهمية القراءة الناقدة؛ فقد ظهرت استراتيجيات ومداخل وأساليب تدريسية حديثة تهدف إلى تنمية مهاراتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة في القرن الحادي والعشرين. وتعد الأنشطة المتدرجة من بين أهم هذه الاستراتيجيات التدريسية التي تنمي الأداء القرائي لدى التلاميذ في الفصول الدراسية، حيث إنها استراتيجية مخطط لها ومقصودة خاصة في الفصول متعددة المستويات؛ لذا هدف البحث الحالي تعرف فاعلية استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي؛ تصميم ثنائي (قبلي - بعدي)، وتكونت عينة البحث من مجموعتين: التجريبية وعددها (٤٧)، والضابطة وعددها (٤٥) تلميذًا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي. ولتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لهؤلاء التلاميذ، واستراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة، ودليل المعلم، ولقياس فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ أُعد اختبار مهارات القراءة الناقدة، ومقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية، وتم ضبطهما، ووضعهما في صورة قابلة للتطبيق الميداني.

وبتطبيق التجربة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0,01)$ بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة، ومقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية. وهذا يؤكد أن للبرنامج فاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وميولهم نحو تعلم اللغة العربية.

A Strategy Based On Tiered Activities to Develop Critical Reading Skills and the intrests towards Learning Arabic for Elementary School Students

Preperd by/Dr. Akram Ibrahim El-sayed kahouf¹

Current trends advocate that effective reading requires a critical eye; to evaluate what you read, analyze, and know why you read. All of this will help students to benefit from reading in their working lives. Due to the importance of critical reading, new strategies appeared to develop critical reading skills for primary school students especially in the 21st century. Tiered activities are among the most important of these teaching strategies that develop students' reading performance in the classroom, as they are a planned and intended strategy especially in multi-level classrooms. Thus, the current research seeks to define the effectiveness based on progressive activities to develop critical reading skills and intrests towards learning Arabic language for elementary school students.

The study adapted the quasi-experimental two-group design with pre-post measures. the experimental group consisted of (47) pupils and the control group consisted of (45) students in fifth primary. To achieve the goal of the research, a list of critical reading skills was prepared for these students, a strategy based on the gradual activities and the teacher's guide. To measure the effectiveness of the strategy in developing critical reading skills and attitudes towards learning Arabic in the fifth grade pupils; a critical reading skills test and a measure for intrests towards learning Arabic language were prepared, validated and put in a applicable form.

The results showed statistically significant differences at the level of statistical $\alpha \leq 0,01$ between the mean scores of the experimental and control()significance groups in the post-application of the critical reading test as a whole and on skills and each sub-skill separately and on the measure of their intrests towards learning arabic language in the favor of the Experimental group. This confirms that the program is effective in emproving critical reading skills for the students of the experimental group and develop intrests towards learning their Arabic language.

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language, Division of Research of Educational Activities and Gifted caring at the National Center for Educational Research and Development¹

أولاً: المقدمة:

القراءة وسيلة التلاميذ لاكتساب المعارف الضرورية، بما يمكنهم من التحصيل الأكاديمي الجيد، الذي يساعدهم في مواصلة الدراسة بنجاح في المراحل التعليمية التالية، كما أنها وسيلتهم إلى التواصل الاجتماعي مع الآخرين عن طريق التفاعل مع الأحداث التي يشتمل عليها المقروء، وتساعدهم على تنمية التفكير الناقد، وتحسين مهاراته لديهم من خلال فهم النصوص التي يقرءونها، وتحليلها، ونقدها؛ وبالتالي القدرة على إصدار الأحكام، لبناء شخصية قادرة على المشاركة بفاعلية في التنمية المجتمعية.

وتشير الاتجاهات المعاصرة إلى أن القراءة الفعالة تحتاج إلى العين الناقدة؛ لتقييم ما تقرؤه، وتحلله، وتعرف لماذا تقرأ؛ وهذا كله من شأنه أن يساعد التلاميذ لاكتساب مهارات القراءة، والإفادة من المقروء في حياتهم العملية (Minnesota student writing) (University of Guide,2004)

وتعد القراءة الناقدة جزءاً أساسياً من تعلم القراءة ، كما أنها تعد أحد أهم مفاتيح التفكير الناقد(Sifici,2006)؛ فهي لا تقف عند فهم النص المقروء فحسب، وإنما تتعدى إلى التفكير في النص المقروء، وتحديد الحقائق، وتقييم الآراء(Bagci&Sabaaz.2012,pp.2)، وهذه العملية تبدأ بفهم الموضوع استناداً إلى البناء المعرفي للقارئ، وخبراته الحياتية، وآرائه المختلفة(Orhan,2007,pp.49)؛ وبالتالي فإن القارئ الناقد يضع معنىً جديداً لمفاهيم النص المكتوب من وجهة نظره الخاصة؛ ذلك أنه من الممكن للقارئ أن يحكم على الأفكار والآراء الواردة بالنص المقروء، ومناسبتها ، وإمكانية تطبيقها في الحياة (Wheeler,2013).

ولأن القراءة الناقدة تؤدي دوراً كبيراً في زيادة وعي التلاميذ، والارتقاء بأفكارهم، وفهم العالم من حولهم؛ فقد اهتمت الدراسات والبحوث بتنميتها لديهم، منها: دراسة تاجليبيرج(Taglberge,L.,2008) التي أشارت إلى أن تنمية مهارات القراءة الناقدة قد أصبح من الاحتياجات المعرفية الأساسية لدى التلاميذ خاصة في عصر التدفق المعرفي، وانتشار المعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة؛ لأنها تسهم في بناء العقل الناقد، وأوصت الدراسة

بضرورة بناء البرامج التدريبية للمعلمين لتهيئة بيئة صفية فاعلة تشجع التلاميذ على القراءة الناقدة.

ودراسة كل من هال وبيزا (Hall,L.,&Piazza,S.,2008) التي أوضحت أن تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية يساعدهم في فهم الرسائل المتضمنة بالنص المقروء؛ فعندما يندمج التلميذ في قراءة النص قراءة ناقدة سوف ترتفع لديه درجة الوعي بما لديه من آراء تتفق أو تختلف مع النص المقروء، ومن هنا يستطيع أن يعبر عن نفسه، ويتفاعل مع المجتمع المحيط بدرجة أكثر وعياً وتفهماً للآخر؛ وبالتالي يجب على المعلم توفير البيئة الداعمة التي تتيح للتلاميذ التعبير عن آرائهم بحرية، وطرح الأسئلة المختلفة حول النص المقروء، وجعل الفصل الدراسي بيئة فاعلة لتطبيق ما تعلموه من مفاهيم إيجابية متضمنة بالنص المقروء.

ودراسة البيكاي (Albeckay,2013) التي أكدت ضرورة التركيز على القراءة الناقدة ؛ لضعف مستوى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية في مهاراتها، وتؤكد الدراسة أهمية القراءة الناقدة في تحقيق قدر كبير من الكفاءة اللغوية في القراءة، كما أن مهاراتها تنمي مهارات التقويم الذاتي للنص الذي يقوم التلميذ بقراءته؛ مما يتيح له الفرصة لفهم النص بشكل أفضل.

ودراسة أكين وآخرون (Akin et al ,2014) التي أظهرت أهمية القراءة الناقدة في الوصول بالتلاميذ بالمرحلة الابتدائية إلى مستوى الإدراك المعرفي؛ وذلك باعتبارها محاولة لإعادة القراءة التي تتضمن أكثر من عملية، حيث تهتم بربط ما يتم قراءته بالواقع سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتتضح أهمية القراءة الناقدة لدى هؤلاء التلاميذ في كونه يقف على المعنى من وراء النص، ويقوم بمهارات: التحليل، والتركيب، والاستنتاج، والتقويم للنص المقروء؛ مما يمكنه من فهم النص بشكل جيد.

ودراسة لاركينج (Larking,2017) التي أشارت إلى أهمية الحاجة إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث إنها تنتقل من الاهتمام بفهم النص إلى تقييمه بشكل نقدي، وتعتبر مهارتا: التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، والوصول إلى استنتاجات مرتبطة بالنص المقروء من أهم مهارات القراءة الناقدة التي يجب تنميتها لدى التلاميذ في هذه المرحلة.

ودراسة هانداياني (Handayani, 2018) التي أكدت أهمية القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث إنها تركز على تنمية مهارات التفكير العليا؛ لأنها تمكن المتعلم من نقد النص المكتوب، وتقديم حلول مفهومة ومنطقية؛ من أجل الوصول إلى استنتاجات حول مشكلة معينة أو موضوع معين، وتعد القراء الناقدة من المهارات التي تتمركز حول المتعلم، وتنمي التفكير لديه.

وتجدر الإشارة مما سبق إلى أن بناء البرامج التعليمية الموجهة لكل من المعلمين والتلاميذ، والمرتبطة بالقراءة الناقدة والتفكير الناقد يعد استثماراً قومياً في رأس المال البشري؛ فالمعلم عليه أن يساعد تلاميذه؛ ليكونوا مواطنين فاعلين في المستقبل؛ قادرين على أن يفكروا تفكيراً صائباً، وقادرين على صنع القرار في مناخ من الوعي بمجريات الأحداث في العالم.

ولأن مهارات القراءة الناقدة مهمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ فإن تنمية الميول نحو تعلم اللغة العربية لا تقل أهمية عنها، بل ويرتبط بها؛ حيث تمثل الرغبة في القراءة والدافعية نحوها محوراً أساسياً في تنمية الميول نحو تعلم اللغة العربية؛ فامتلاك التلاميذ لمهارات القراءة الناقدة يؤدي إلى زيادة الدافعية نحو تعلم اللغة العربية، والميل نحوها؛ فالقراءة الناقدة باعتبارها مستوى من المستويات العليا في القراءة؛ فإن لها أهمية كبيرة في الارتقاء بلغة المتعلم، وتمكينه من السيطرة على مهارات اللغة؛ فهي تعطي الفرصة للتلاميذ للتعلم في النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة، كما تقودهم إلى إبداء الرأي في المقروء، وإصدار الأحكام، وبالتالي فإنها ترفع لديهم درجة الإثارة والمتعة في تعلم اللغة (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠١).

وتشير الدراسات والبحوث السابقة إلى أن تنمية الميول نحو تعلم اللغة العربية يمكن أن يُعزى إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، ومنها دراسة كل من: (صالح النصار ، ومحمد سالم، ومحمد أبو هاشم، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن من أبرز المؤشرات التي تبين إكساب التلاميذ الميل نحو القراءة هو عملية الربط بين تعلم القراءة والميل نحو تعلم اللغة العربية، وأن وجود الميل نحو تعلم القراءة هو السبب المباشر في التعلم المثمر، وفقدانه أو ضعفه يؤدي إلى فشل التعلم وعدم النضج القرائي لدى التلاميذ. ودراسة (مروى محمد عبد الوهاب، ٢٠٠٦)، التي أشارت إلى فاعلية برنامج تعليمي لتنمية

مهارات القراءة الناقدة في الاتجاه نحو القراءة، والميل نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (Course, S., 2009) التي أظهرت أن تمكين التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة يؤدي إلى زيادة الميل نحو تعلم اللغة والادفعية نحوها، ودراسة (Seitz, L., 2010) التي أوضحت أن اندماج التلاميذ في القراءة ينمي لديهم الجانب النقدي؛ مما يزيد لديهم الميل نحو تعلم اللغة والاستمتاع بها، ودراسة (Tsuei, K., 2010) التي أشارت إلى أن تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة يعد منبئاً لزيادة الدافعية، والميل نحو تعلم اللغة. وفي هذا الصدد تشير دراسة (عبد الحميد عبد الله، ٢٠٠٠) إلى أن هناك مجموعة من العوامل المتداخلة التي تؤدي إلى تنمية الميول نحو تعلم اللغة العربية، ولعل من أهمها: الخبرة الشخصية للتلميذ، وأسلوب المعلم في التدريس، فضلاً عن طبيعة النص المقروء سواء أكان ذلك في الشكل أم في المضمون، وتوافر عناصر التنسيق والجذب والتشويق.

ونظراً لأهمية القراءة الناقدة؛ فقد ظهرت استراتيجيات ومداخل وأساليب تدريسية حديثة تهدف إلى تنمية مهاراتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة في القرن الحادي والعشرين، وتعد الأنشطة المتدرجة من بين أهم هذه الاستراتيجيات التي تنمي الأداء القرائي لدى التلاميذ في الفصول الدراسية، حيث إنها استراتيجية مخطط لها ومقصودة خاصة في الفصول متعددة المستويات، ففي الأنشطة المتدرجة لا يقتصر التفاعل على التلاميذ بعضهم البعض، وإنما يتعدى إلى أكثر من ذلك، حيث يكون دور المعلم ميسراً لعملية التعلم، ويقوم بتوجيه تلاميذه نحو أداء النشاط؛ وبالتالي فإن الأنشطة المتدرجة تتيح الفرصة لتعلم المهارات وفق مستويات التلاميذ، واستعداداتهم، وقدراتهم، كما أنها تعطي الفرصة للمعلم لتعديل طريقة التدريس في أثناء عملية التعلم (Nastir, R., 2013, pp. 71-94).

كما أشارت (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ٣٠-٣٤) إلى أهمية توظيف الأنشطة المتدرجة في الفصول متعددة المستويات، حيث تتميز تلك الفصول بقدرات مختلفة للتلاميذ، وهذا يوفر فرصاً ثرية للتفاعل الاجتماعي فيما بينهم، كما أن ذلك يمكن المعلم من التعامل

مع تلاميذ هذه الفصول، من خلال تنوع التدريس على مستوى المحتوى والأنشطة والاستراتيجيات والتقويم.

كما أوضحت دراسة (هدى محمد هلاي، ٢٠١٥، ٢٧٢) أن الأنشطة المتدرجة تنطلق من الاختلافات بين التلاميذ ؛ بما يؤثر في رغباتهم، وقدراتهم، وسرعتهم على التعلم، وما يفضلونه من أساليب تعليمية، فضلاً عن اختلاف معارفهم السابقة، وبيئاتهم، وميولهم، وأنماط تعلمهم، كما أن الأنشطة المتدرجة تعتمد على أفكار النظرية البنائية، والنظرية البنائية الاجتماعية، ونظرية جاردرنر للذكاءات المتعددة.

وقد أشارت دراسة لورانس (Lawrence, 2004) ودراسة كوكس (Cox, 2008) ودراسة جرانت وأليرن (Grant & Arlene, 2011) إلى أهمية استخدام أنشطة متدرجة المستويات، وتوظيف مجتمعات تعلم تلاميذ ذوي مستويات متنوعة، والأنشطة المتباينة بين المجموعات، وتوظيف مثيرات سمعية وبصرية ويدوية، مع توظيف الأساليب التكنولوجية في تنوع مواقف تعليمية جاذبة، ومراعاة أن ميول التلاميذ تتكون بارتباط الخبرات التعليمية بحاجاتهم، وهذا يتطلب من المعلم تعرف نمط التعلم لدى كل تلميذ على حدة.

ويستند التعلم وفق الأنشطة المتدرجة على عدة مبادئ هي (astir,R.,2013,pp.71-94):

- أن التعلم عملية تفاعلية تكاملية بين كل من المعلم والمتعلم.
- قابلية المتعلم للعمل بمفرده أو في مجموعة.
- أن التلاميذ يتعلمون وفقاً لما يقوم به المعلم من خطوات وإجراءات متتابعة هي: وضع الأهداف، والخطط، والتدريس، والتقويم، والمراجعة، وإعادة التدريس وانطباعات التلاميذ وملاحظاتهم كطريقة لتقويم عملية التعلم، وتعديلها إذا لزم الأمر، وعندما تتداخل هذه العمليات معاً؛ فإن التلميذ يستطيع اكتساب المعارف، وتنمو لديه المهارات من خلال التفاعل مع أفراد المجموعة.

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى توظيف الأنشطة المتدرجة في إكساب التلاميذ المهارات اللغوية، حيث أوضحت نتائج دراسة (محمد إسماعيل حسن، ٢٠١٣،

١٣) أهمية تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، من خلال ممارسات تدريسية حديثة تعتمد على تنوع التدريس منها: استرجاع الخبرات، والتنبؤ، والتخيل بالحواس، ولعب الأدوار، والتلخيص، والتوسع، والأنشطة المتدرجة. ودراسة (هدى محمد هلالى، ٢٠١٥)، ودراسة كل من (رضا توفيق عبد الفتاح، وسميرة أبو زيد نجدي، وعبد العظيم صبري عبد العظيم، ٢٠١٥) التي أشارت إلى فاعلية الأنشطة المتدرجة في تدريس اللغة العربية، كما أشارت دراسة (عادل علي، ٢٠١١)، ودراسة (هيام محمد حامد، ٢٠٠٩) إلى أهمية استخدام الأنشطة المتدرجة لمخاطبة حواس التلميذ وعقله، وتوظيفها بطرق تقليدية أو تكنولوجية.

ووفقاً لما سبق؛ فإن البحث الحالي يشترك مع البحوث والدراسات السابقة في توظيف الأنشطة المتدرجة في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ، ويعد استكمالاً لها، وزيادة عليها، وذلك لقلّة الدراسات التي عُنت بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وقد تميز البحث الحالي عن تلك الدراسات في محاولته التحقق من فاعلية استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى هؤلاء التلاميذ، وتطويرها؛ بما يخدم أهداف البحث الحالي.

وبصفة عامة فإن ما سبق من دراسات وبحوث يشير إلى إمكانية استخدام الأنشطة المتدرجة في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية. وانطلاقاً من أهمية القراءة الناقدة، وإمكانية توظيف الأنشطة المتدرجة في تنمية مهاراتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حاول البحث الحالي بناء استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة:

وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والميول نحو تعلم اللغة العربية؛ فإنه يمكن ملاحظة ضعف التلاميذ في مهاراتها؛ فالتلاميذ يعانون من قصور في فهم المعنى الضمني للنص المقروء، وتفسير أفكاره، واقتراح أفكار

جديدة) محمود كامل الناقدة، ووحيد السيد حافظ، ٢٠٠٢) كما يلاحظ أيضاً ضعف التلاميذ في مهارات: التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، وتحديد المغزى من النص المقروء، والحكم على المقروء، وإبداء الرأي حول شخصيات أو أحداث في المقروء. ويؤكد ذلك ما ذهب إليه (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ٨١) من تدني مستوى الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات القراءة الناقدة، وهي: الفهم الضمني للمقروء، وربط السبب بالنتيجة، وتحديد العلاقة بين الأفكار، وتحديد هدف الكاتب، وتحديد الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالنص، والتمييز بين الحقائق والآراء.

كما أن هناك شكوى من تدني قدرة التلاميذ في هذه المرحلة على تحليل النصوص القرائية، والاستنتاجات غير الواقعية، والعشوائية في إصدار الأحكام بها (ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠١٠). كما يفتقر تلاميذ هذه المرحلة إلى ضعف تقييم الأفكار الواردة بالمقروء، وضعف قدرتهم على تقويم المقروء، وأيضاً الحكم على بعض الأفكار والقضايا بالنص المقروء؛ وقد يرجع ذلك إلى ضعف إلمام المعلمين باستراتيجيات القراءة الناقدة، وتركيزهم على شرح الدروس، وتقويم تلاميذهم بأسئلة تقيس الحفظ والتذكر دون تدريبهم على معالجات تحليلية، وبنائية متنوعة تتيح لهم التدريب على المهارات بشكل منظم، وفاعل (حسن شحاتة، ٢٠١٦، ٢٠٧).

وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث السابقة، ومنها دراسة (فراس السليتي وفؤاد مقدادي، ٢٠١٢). والتي أشارت إلى أن ضعف التلاميذ بالمرحلة الابتدائية في مهارات القراءة الناقدة، والذي يرجع إلى طرائق التدريس التقليدية التي لا تهتم بتعليم هذا النوع من المهارات خاصة في المرحلة الابتدائية. ودراسة (غادة خليل منسي، ٢٠١٥) التي أشارت إلى ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة الناقدة، كالتمييز، والاستنتاج، وتحليل النص المقروء، ونقده، والحكم عليه.

وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على ثلاثين تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة جمال عبد الناصر الرسمية للغات بإدارة الدقي التعليمية، حيث طُلب منهم الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المرتبطة بمهارات القراءة الناقدة من خلال مجموعة من النصوص القرآنية، وقد أكدت الدراسة الاستطلاعية أن:

- ٩٠% من التلاميذ لا يستطيعون التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية في النص المقروء.
 - ٨٠% من التلاميذ لا يستطيعون التمييز بين الحقائق والآراء في النص المقروء.
 - ٩٠% من التلاميذ لا يستطيعون تحديد المغزي من النص المقروء.
 - ٩٠% من التلاميذ لا يستطيعون التنبؤ بالنهايات المختلفة لقصة أو حدث ما.
 - ١٠٠% من التلاميذ لا يستطيعون إصدار حكم على الأفكار الواردة بالنص المقروء.
 - ١٠٠% من التلاميذ لا يستطيعون الحكم على أسلوب الكاتب.
 - ٩٠% من التلاميذ لا يستطيعون إبداء الرأي حول شخصيات أو مواقف في المقروء.
- وانطلاقاً من أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتدني مستوى التلاميذ في مهاراتها، وأهمية تنمية الميل نحو تعلم اللغة العربية، والذي أكدته الدراسات والبحوث السابقة، والدراسة الاستطلاعية، بالإضافة إلى حاجة معلمي اللغة العربية إلى ممارسات تدريسية حديثة كاستراتيجية الأنشطة المتدرجة، حاول البحث الحالي بناء استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة، وتقصي أثرها في تنمية مهارات القراءة الناقدة، والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ وصولاً إلى علاج مظاهر القصور والضعف لديهم.

ثالثاً: تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة الناقدة؛ مما يؤثر على ميلهم نحو تعلم اللغة العربية، والافتقار إلى استراتيجية حديثة

على لتنمية هذه المهارات والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن بناء استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- ١- ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٢- ما أسس بناء الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٣- ما الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٤- ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٥- ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية الميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٦- ما مستوى العلاقة الارتباطية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية في التطبيق البعدي؟

رابعاً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ وذلك لبلوغ تلاميذ هذا الصف النضج القرائي الذي يمكنهم من ممارسة مهارات التفكير الناقد خاصة في القرن الحادي والعشرين ، والذي تمثل مهارات القراءة الناقدة جزءاً منه ، والتي يحتاج إليها التلاميذ في العصر الرقمي والتدفق المعرفي كما أشارت إليه الدراسات والبحوث السابقة.
- بعض مهارات القراءة الناقدة، وهي مهارات التمييز، ومهارات الاستنتاج، ومهارات تقويم المقروء التي ثبت ضعفها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- وحدتان الأولى والثانية من كتاب اللغة العربية بالفصل الدراسي الأول للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، كون هاتان وحدتان يشتملان

موضوعات ونصوص قرائية متنوعة المحتوى والمضمون والأفكار؛ وبالتالي يمكن تطبيق خطوات الاستراتيجية المقترحة من خلالها؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة المستهدفة لدى التلاميذ.

خامساً: تحديد مصطلحات البحث:

الأنشطة المتدرجة:

يعرفها (Hecox,H.,2002) بأنها: " استراتيجية تعليمية تعتمد على أنشطة متدرجة الصعوبة يعمل فيها جميع التلاميذ للوصول إلى هدف محدد أو نتيجة واحدة ، على أن تتناسب هذه الأنشطة مع قدرات التلاميذ ومستوى استيعابهم. وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات والممارسات التدريسية يقوم بها المعلم في تتابع وتنوع ؛ لتلبية احتياجات التلاميذ متعددي المستويات وفق قدراتهم وميولهم، تبدأ بالمرحلة التنشيطية، ثم مرحلة الأنشطة المتدرجة والمتنوعة، وانتهاءً بمرحلة تقويم الأداء؛ حيث يعطي المعلم الفرصة للتلاميذ للعمل معاً وفق مستويات متدرجة؛ يكتشفون، ويستنتجون، ويحللون؛ بهدف تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لديهم.

القراءة الناقدة:

تعرف في البحث الحالي بأنها: مستوى متقدم من القراءة يقوم فيه التلميذ بالتفاعل مع النص القرائي ونقده في ضوء خبراته ومعارفه السابقة، وإبداء الرأي فيه، ومناقشته ؛ وصولاً للحكم على المقروء.

مهارات القراءة الناقدة:

تعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها: تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مهارات التمييز، والتي تتضمن: التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، والتمييز بين الحقائق والآراء، والتمييز بين الحقيقة والخيال، و تمكنهم من مهارات الاستنتاج، والتي تتضمن : تحديد المغزى من النص المقروء، واستنتاج العبارات الدالة على معنى محدد من النص المقروء، وتحديد الأدلة والمعلومات التي تدعم رأياً أو تنقضه،

والنتبؤ بالنهايات المختلفة لقصة أو حدث ما، وتمكنهم من مهارات تقويم المقروء والتي تتضمن: الحكم على الأفكار الواردة بالمقروء، والحكم على أسلوب الكاتب، وإبداء الرأي حول شخصيات أو مواقف في المقروء، والموازنة بين نصين مختلفين عن موضوع واحد معللاً رأيه، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات القراءة الناقدة (من إعداد الباحث).

- الميول نحو تعلم اللغة العربية:

تعرفها (فاطمة عبدالسلام، ٢٠٠٦، ٢٢٦) بأنه: " شعور التلميذ بالاستمتاع والارتياح في أثناء تعلم المادة الدراسية، واهتمامه بأنشطتها، وشعوره بأهميتها، وحبه لمعلمها، وإقباله على حصته".

تعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها: استمتاع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بممارسات التعلم وأنشطته في أثناء حصة اللغة العربية ، ويقاس بدرجة التلميذ في مقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية.

سادساً: خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث في الخطوات التالية:

١- تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وذلك من خلال:

أ- دراسة الكتابات التي تناولت القراءة الناقدة .

ب- دراسة الكتابات التي تناولت طبيعة التلاميذ بالمرحلة الابتدائية.

ج- آراء الخبراء والمتخصصين.

٢- تحديد أسس بناء الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة

الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- الأنشطة المتدرجة.

ب- مهارات القراءة الناقدة التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.

ج- الميول نحو تعلم اللغة العربية.

د- آراء الخبراء والمتخصصين.

٣- بناء الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وقد تضمنت كلاً من:

أ- الأهداف. ب- الإجراءات ج- التقويم

٤- تطبيق الاستراتيجية، ويتطلب:

أ- اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مع تقسيمها إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، والثانية ضابطة.

ب- بناء اختبار القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وضبطه.

ج- بناء مقياس الميل نحو تعلم اللغة العربية، وضبطه.

د- تطبيق الاختبار على المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبلياً.

هـ- تطبيق المقياس على المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبلياً.

و- تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية، في حين تتعرض المجموعة الضابطة للممارسات المعتادة.

ز- تطبيق الاختبار على المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعدياً.

ط- تطبيق المقياس على المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعدياً ،

ق- استخراج النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

٥- تقديم توصيات البحث ومقترحاته.

سابعاً: أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي كلاً من:

١- مصممي المناهج ومطوريها: حيث يقدم البحث استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة يمكن الاعتماد عليها في تطوير منهج اللغة العربية في الصف الخامس الابتدائي.

٢- المعلمين: حيث يقدم البحث دليلاً يساعدهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٣- التلاميذ: حيث يساعدهم البحث في تنمية مهارات القراءة الناقدة والميل نحو تعلم اللغة العربية.

٤- الباحثين: حيث يفتح البحث المجال أمامهم لإجراء بحوث أخرى حول الأنشطة المتدرجة والقراءة الناقدة والميل نحو تعلم اللغة العربية.

الإطار النظري للبحث (الأنشطة المتدرجة والقراءة الناقدة والميل نحو تعلم اللغة العربية):

يهدف العرض التالي إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتحديد أسس بناء استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية هذه المهارات والميل نحو تعلم اللغة العربية لدى هؤلاء التلاميذ ؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض المحور التالي الأنشطة المتدرجة، ومهارات القراءة الناقدة والميل نحو تعلم اللغة العربية ، وفيما يلي عرض ذلك تفصيلاً:

أولاً: الأنشطة المتدرجة:

فيما يلي عرض لمفهوم الأنشطة المتدرجة، وأهميتها، وتصميمها وبنائها، ودور المعلم والمتعلم في أثناء استخدامها.

١- مفهوم الأنشطة المتدرجة:

ظهرت الأنشطة المتدرجة نتيجة للتحديات التي واجهت التعليم الأمريكي في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين؛ ونظرًا لهذه التحديات التي تواجه البيئة الصفية، من تنوع لمستويات التلاميذ وتباين معارفهم، وقدراتهم؛ فكان السبيل لذلك توظيف الأنشطة المتدرجة داخل الفصل الدراسي (Richards,2007,424). وتعد الأنشطة المتدرجة امتدادًا للنظرية البنائية التي تسعى إلى تنمية مهارات التلاميذ، وتطوير مستوياتهم المعرفية، والربط بين المعارف القديمة والجديدة (Bengamin.2002). ويرى هوجان (Hogan,.,2009, PP.71-77) أن الأنشطة المتدرجة هي: "أنشطة متوازنة مختلفة في المستوى والتعقيد، بحيث تناسب جميع التلاميذ للوصول إلى أهداف محددة".

وفي المعنى ذاته يرى كل من جستس وميير (Justice&Meier,2005 p.10) أن الأنشطة المتدرجة تشتمل نشاطين أو ثلاثة تعتمد على عدد من المهام تهدف إلى تعلم مفاهيم محددة، ولكنها مختلفة في المستوى والتعقيد، بحيث تناسب مستوى جميع التلاميذ واحتياجاتهم المعرفية".

كما يرى ليند (Lend.Sh.,2019) أن الأنشطة المتدرجة: " طريقة تعتمد عدد من الأنشطة مختلفة في المستوى والتعقيد، بحيث يكون لدى جميع التلاميذ الفرصة للنجاح

والتقدم؛ فالمعلمون يدرجون أنشطة التعلم؛ فيجعلون بعض التلاميذ يعملون في مستويات مختلفة للمهمة ذاتها، تشجع على تحدي التعلم؛ فجميع التلاميذ يعملون معاً؛ يكتشفون، ويستنتجون، ويحللون، ويكتسبون المهارات ذاتها لكن بمستويات متدرجة.

ونخلص مما سبق إلى أن الأنشطة المتدرجة يجب أن تتناسب مع مستويات التلاميذ على اختلاف استعداداتهم، وأدائهم، حيث تتيح لهم الفرصة للعمل معاً للوصول إلى هدف محدد، وفي مستويات متعددة من التعقيد، وتعتمد على ما لديهم من معارف سابقة، لتنمية المهارات المحددة من قبل المعلم، حيث تتصف الأنشطة المتدرجة كما بينت ذلك (سها أحمد أبو الحاج، وحسن خليل المصالحة، ٢٠١٦، ١٠٦) بأنها:

- عمل متميز يمكن جميع التلاميذ من الوصول إلى الهدف المنشود على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم.
- متساوية بالفاعلية والنشاط.
- متساوية، من حيث الاستمتاع والمشاركة.
- عادلة، من حيث التوقعات والزمن اللازم.
- تتطلب استخدام المفاهيم الأساسية والأفكار، والمهارات.

ومن ثم ، يمكن تحديد مفهوم الأنشطة المتدرجة بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات والممارسات التدريسية يقوم بها المعلم في تتابع وتنوع ؛ لتلبية احتياجات التلاميذ متعددي المستويات وفق قدراتهم وميولهم، تبدأ بالمرحلة التنشيطية، ثم مرحلة الأنشطة المتدرجة والمتنوعة، وانتهاءً بمرحلة تقويم الأداء؛ حيث يعطي المعلم الفرصة للتلاميذ للعمل معاً وفق مستويات متدرجة؛ يكتشفون، ويستنتجون، ويحللون؛ بهدف تنمية مهارات القراءة الناقدة والميل نحو تعلم اللغة العربية لديهم.

٢- أهمية الأنشطة المتدرجة؛

تظهر أهمية الأنشطة المتدرجة من خلال (Hogan, 2009, pp. 71-79)

(Nastir, R., 2013, pp. 71-94):

- تلبية احتياجات التلاميذ على اختلاف مستوياتهم.
- موازنة طرائق التدريس لخصائص التلاميذ وقدراتهم.

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، بحيث تتناسب مع مستواهم، وما بينهم من اختلافات.
- تقديم محتوى المنهج بصورة متدرجة في الصعوبة، وبمستويات مختلفة، بحيث يصل جميع التلاميذ إلى الهدف المنشود.
- مساعدة التلاميذ على النجاح أيًا كان مستواهم؛ لأنها أنشطة معززة محفزة.
- القضاء على الملل والإحباط الذي قد يصيب التلاميذ في أثناء التعلم بسبب الطرائق التقليدية.
- مساعدة التلاميذ على التعلم بطرق مختلفة.
- مساعدة المعلم على تعديل طريقة التدريس في أثناء عملية التعلم.

ووفقاً لما سبق؛ فإن الأنشطة المتدرجة تعد مطلباً ضرورياً ، كما أنها تعد من بين الاتجاهات المعاصرة لمواجهة التباين الكبير في مستويات التلاميذ، كما أنها تراعي طبيعة التلاميذ وأنماط تعلمهم (سمعي - بصري - حسي)، على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم، ومعارفهم السابقة، كما أنها محفزة للتلاميذ، تثير دافعيتهم نحو التعلم، وتخلق لديهم رغبة قوية للوصول إلى الهدف المنشود، بالإضافة إلى أنها تتيح للمعلم الفرصة لاستخدام طرائق وأساليب تدريسية متنوعة والاستعانة بالمصادر والأدوات والوسائل التعليمية المتعددة (الصور - الرسوم - الألعاب....)؛ بما يحقق لديهم المتعة في التعلم.

٣- تصميم الأنشطة المتدرجة، وبنائها:

تعددت طرق تصميم الأنشطة المتدرجة، فالبعض اختار أربع طرق لتصميم الأنشطة المتدرجة في المستوى العلمي للتلاميذ (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ١٣٢) هي:

- تصميم أنشطة تختلف في درجة التحدي التي يواجهها التلميذ.
 - تصميم أنشطة متدرجة في مستوى التعقيد.
 - تصميم أنشطة متدرجة المستوى وفقاً لما يتوافر من مصادر.
 - تصميم أنشطة متدرجة في العمليات المطلوب القيام بها.
- ويشير هيوكوكس (Hecox,H.,2002) إلى أن هناك ست خطوات لتصميم الأنشطة متدرجة المستوى داخل الدرس، وهي:
- مستوى التحدي ، ويكون وفق مستويات بلوم المعرفية.

- مستوى التعقيد وصعوبة النشاط، ويكون عن طريق تحديد الاحتياجات المعرفية للتلاميذ في المراحل الأولى للنشاط، ثم الوصول إلى المراحل المتقدمة له.
- مستوى المصادر والموارد المتاحة، فعندما يختار المعلم مواد قرائية متنوعة ومختلفة من حيث صعوبة المحتوى، يكون قد قام بالتدرج وفق الموارد المتاحة.
- مستوى المخرجات، حيث يستخدم جميع التلاميذ المواد ذاتها، ويكون الناتج مختلفاً.
- مستوى العمليات، ويعني ذلك أن الناتج يكون واحداً، لكن الطرق التي استخدمها التلاميذ كانت مختلفة.
- مستوى الناتج، ويعني ذلك أن الأنشطة المستخدمة تناسب الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ.

ومن ثم ، وفي ضوء ما سبق يمكن تقديم بعض الاستنتاجات المرتبطة بمستويات الأنشطة المتدرجة يمكن الإفادة منها في بناء الاستراتيجية بالبحث الحالي:

- التأكد من أن النشاط يركز على مفهوم معين أو مهارة محددة.
- استخدام الأدوات والوسائل التعليمية متعددة المستوى والمرتبطة بأشكال التعلم.
- ضبط النشاط وفق مجموعة من الخطوات لضمان مناسبتها لمستوى التلاميذ.
- الاعتماد على معيار واضح ومحدد لضمان جودة النشاط ونجاحه في تنمية المهارات.
- توكيد مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب عند تقديم الخبرات والأنشطة والمهارات التعليمية للتلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على الانخراط في أنشطة تعاونية تدعم تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لديهم.
- استخدام أنشطة معززة محفزة تحقق متعة التعلم، بحيث تثير لدى التلاميذ روح التحدي والمثابرة من أجل الوصول إلى الهدف المحدد.

ولما كان التدريس مكوناً أساسياً من مكونات المنهج، ووسيلة تحقيق أهدافه، وأداة لمساعدة التلاميذ على اكتساب أهداف المنهج من جوانب التعلم، ووسيلة لتنظيم المحتوى وجعله قابلاً للتدريس، وارتباطه بمخرجات التعلم وكيفية قياسها خاصة في الفصول متباينة المستويات، أمكن تحديد مجموعة من الأسس تتصل بإجراءات التدريس وتخطيطه وتقويمه

يمكن الاستناد إليها عند بناء الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة بالبحث الحالي، هي (محمود كامل الناقدة، ٢٠٠٩، ٥٣٢-٥٣٣)

- يستند إلى خطة تبدأ بالأهداف وتنتهي بخاتمة، مع التخطيط المنطقي لخرائط الحقائق والمفاهيم والتعميمات في المادة العلمية.
- يستند إلى مجموعة من الأنشطة الإجرائية المصاحبة، مع الاستشهاد والتدليل والبرهنة وضرب المثال والتطبيق، وتحويل المادة النظرية إلى جوانب تطبيقية.
- يمهّد المعلم للتعلّم بإثارة وتنشيط دوافع التلاميذ، ويحتفظ بانتباههم، واستمرار وعيهم بالتعزيز.
- يتنوع في طرقه وفنياته واستراتيجياته بتنوع الفروق بين التلاميذ، مع تنوع الأنشطة التعليمية لتلبية الرغبات والقدرات المختلفة للتلاميذ.
- يعطي اهتمامًا للتلاميذ متبايني المستويات التعليمية من الضعفاء والمتأخرين، والأذكياء، كما يؤكد تحقيق النمو الشامل للتلاميذ عقليًا ونفسيًا واجتماعيًا وجسميًا، كما يتناسب مع استراتيجيات التعلّم لديهم، ويتيح الفرصة للمناقشة والحوار وطرح الأسئلة والاستكشاف والتقصي والاستنتاج، وتقديم التغذية الراجعة.
- يتكيف مع طبيعة وسرعة تعلم التلاميذ ، ويوفر وسائل وأساليب التقييم البنائي والنهائي.

٤- أدوار المعلم والمتعلم في أثناء استخدام الأنشطة المتدرجة:

أ- دور المعلم:

هناك مجموعة من الأدوار التي يقوم بها المعلم في أثناء استخدام الأنشطة المتدرجة، وهي (Hecox, H., 2002) (Hogan, 2009, pp. 71-79) (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ١٣١-١٣٢):

- صياغة الأهداف التعليمية وفق مستويات تتفق مع الفصول متباينة المستويات .
- تنوع الأنشطة لتناسب مستويات التلاميذ المتوقعة (عليا، ومتوسطة، وضعيفة).
- تأكيد المهارات الأساسية في اللغة العربية باعتبارها ضرورة لاستمرارية تعلم جميع التلاميذ.

- تصميم أنشطة متدرجة تجعل التلميذ إيجابياً نشطاً، ومشاركاً فعالاً.
- تسكين التلاميذ في النشاط المناسب لمستواهم.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لاختيار الأنشطة وممارستها.
- تنوع استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية ضرورة لتباين مستويات التلاميذ في الفصول الدراسية.
- المتابعة الديناميكية للتلاميذ في أثناء تنفيذه للأنشطة؛ فكلما كان النشاط متوافقاً مع ميول التلاميذ واستعداداتهم؛ كلما كان ذلك دافعاً لهم، ومحفزاً على إكمال النشاط ، والانتقال إلى نشاط أعلى في المستوى.

ب- دور المتعلم؛

هناك مجموعة من الأدوار التي يقوم بها المتعلم في أثناء تنفيذ الأنشطة المتدرجة، وهي (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ٤٥-٤٦) (Nastir, R., 2013, pp. 71-94):

- المشاركة بفاعلية وإيجابية، والعمل بروح الفريق في أثناء تنفيذ الأنشطة.
 - بذل مزيد من الجهد، وقبول التحدي لتحقيق الهدف المحدد من النشاط.
 - اكتشاف الأفكار، واستخدام المعارف السابقة؛ بما يسهم في تعزيز التعلم وتنمية المهارات.
 - حسن استثمار الوقت المحدد لتنفيذ النشاط، للوصول إلى تحقيق الهدف المحدد.
 - التعبير عن أفكاره وآرائه بحرية.
- ومن ثم، وفي ضوء ما سبق ، أمكن التوصل إلى مجموعة من الإجراءات والخطوات يمكن الاستفادة منها عند تطبيق الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:
- تدريب التلاميذ مختلفي القدرات والميول على العمل في مجتمعات تعلم وفق قواعد واضحة.
 - تصميم المحتوى العلمي في صورة أوراق عمل تتضمن أنشطة ومشكلات أو تدريبات متدرجة المستوى، يتم عرضها وفق التدرج من البسيط إلى المركب.
 - تصميم الأنشطة المتدرجة لتلبية أنماط تعلم متنوعة: النمط السمعي، والنمط البصري، والنمط اليدوي، ومخاطبة الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ.

- توضيح مخرجات التعلم في كل درس، وتحديد أساليب تحققها لدى التلاميذ.
- تصميم أنشطة متنوعة لتقييم أداء التلاميذ بطريقة موجهة، أو بطريقة ذاتية.
- التركيز على كيف لا الكم.
- التعلم النشط لجميع التلاميذ.
- دمج جميع التلاميذ متبايني القدرات في أثناء التعلم.
- التركيز على المهارات ذاتها في أثناء التعلم.

ثانياً: القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية:

فيما يلي استعراض لمفهوم القراءة الناقدة، ومهاراتها، وأهمية تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأسس تنميتها لديهم، والعلاقة بين تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى هؤلاء التلاميذ، وذلك لاستخلاص مجموعة من الأسس والإجراءات التي يمكن الاستفادة منها في بناء الاستراتيجية بالبحث الحالي، وكيفية تنفيذها.

1- مفهوم القراءة الناقدة:

تعددت الآراء التي تناولت مفهوم القراءة الناقدة، حيث يرى كل من درش وكامينيو (DrchR&Kameenui,2000) أن القراءة الناقدة تعني: "القدرة على إصدار حكم حول النص المقروء، والتمييز بين بين الحقائق والآراء، وتحديد هدف الكاتب"، كما يعرفها كل من زينز وماجروت (Zinzi&Maggrat,2000) إلى أن القراءة الناقدة تعني: "قدرة التلميذ على التفاعل مع النص القروء، والوصول إلى ملخص للمقروء مبني على أدلة وبراهين"، كما يعرفها (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ٦٧) بأنها: "عملية يقوم فيها القارئ بتحليل ما يقرأ، وإبداء الرأي فيه، ومناقشته، والاتفاق مع ما يقرأ أو الاختلاف معه" كما يعرفها (سعيد عبد الله لافي، ٢٠٠٦، ٦٨) بأنها: "عملية تقويم للمادة المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية؛ مما يستدعي من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء، وتفسير دلالاته تفسيراً منطقياً مرتبطاً بما يتضمنه من معارف"، ويرى (إبراهيم أحمد الحارثي، ٢٠١٣، ٣٨) أن القراءة الناقدة هي: "القراءة التي يتعمق فيها القارئ في سبر معاني الموضوع الذي يقرؤه، ويتأمل في علاقاته بناءً على معلوماته السابقة عن الموضوع، وتأثير السياقات المختلفة على المعنى، وما يترتب على ذلك من تطبيقات واستشراف للمستقبل، ويخضع ذلك للتفكير

الناقد، فيميز بين الحقائق والآراء، ويميز بين الفكرة الرئيسية والفرعية، ويكتشف العلاقات، ويستخلص العبر، ويربط بين الأسباب والنتائج".
والقراءة الناقدة وفق ما سبق نشاط عقلي مرتبط بالقدرات العقلية العليا، وتتطلب القيام بمجموعة من العمليات الذهنية النشطة التي لا يصل إليها القارئ إلا بالتفاعل مع النص، بدءاً بفهم النص وتحليله؛ فالاستدلال المنطقي، ثم النقد الذي يمارس فيه القارئ مجموعة من المهارات المتعلقة بالحكم على مختلف جوانب النص؛ فالقراءة الناقدة جزء من التفكير الناقد وحل المشكلات، وتهدف إلى مساعدة التلميذ على التمييز بين الحقائق والآراء، واستخلاص النتائج من المادة المقروءة، والربط بين الأسباب والنتائج، واستنتاج المغزى من المقروء، والتمييز بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالنص المقروء، واستنتاج هدف الكاتب، وتعتمد على تحليل المقروء، وتفسيره، وتقييم التلميذ لما يقرأ في ضوء معايير محددة.

٢- أهمية القراءة الناقدة

يري بروزي (Prozzi, 2003, pp.25) أن القراءة الناقدة تعد من مفاتيح التفكير الناقد؛ فهي مفتاح للتساؤل والبحث، والتي تنمي لدى التلاميذ؛ كي يصبحوا مفكرين في المستقبل؛ فالتلميذ يجب عليه ألا ينظر إلى المعلومات الواردة في النص المقروء فحسب، بل يجب عليه أن يفكر فيما يقرأ، وتحليله، ونقده (Konott, 2013, pp.1).
ويمكن أن تساعد القراءة الناقدة التلاميذ على (سعيد عبد الله لافي، ٢٠٠٦، ١٧١)
(Duran, E., & Alcince, E., 2015) (حسن شحاتة، ٢٠١٦، ٢٠٢-٢٠٥):

- بناء شخصياتهم، وصقل ذوقهم الفني والأدبي.
- تنظيم أفكارهم، والتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم خاصة في عصر الثورة المعلوماتية.
- تحصيلهم من الأفكار المغلوطة وغير الصحيحة.
- تنمية القدرة لديهم على الاستنتاج والتحليل والتفسير والتقييم.
- فهم ما يقرءون، وتوظيفه في حل المشكلات التي تواجههم.
- نمو دافعيتهم نحو القراءة، حيث يتحولون إلى قراء فاعلين وإيجابيين.

- وضع بنية فكرية تساعدهم على قراءة ما بين السطور؛ فيميزون بين الحقائق والآراء، والمعقول واللامعقول، وإصدار حكم منطقي على ما يقرءون.
- تنمية قدراتهم على بناء الحجج والبراهين.

٣- مهارات القراءة الناقدة:

- تتطلب القراءة الناقدة امتلاك التلميذ مجموعة من المهارات التي تساعده على التفاعل مع النص المقرء؛ ولهذا سعى الباحثون إلى تحديدها وتصنيفها، حيث صنف (وحيد السيد حافظ، ٢٠٠٨) مهارات القراءة الناقدة فيما يلي:
- مهارات التمييز: وتتمثل في التمييز بين الحقيقة والرأي، والمعقول وغير المعقول من الأفكار، وما يتصل بالموضوع، وما لا يتصل به.
 - مهارات الاستنتاج: وتتمثل في استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج الفكرة الرئيسية للمقرء، والنتائج من النص المقرء.
 - مهارات التقويم وإصدار الأحكام: وتتمثل في: إصدار الحكم على صحة عنوان النص المقرء، وتحديد الأدلة التي تقوم عليها المشكلة، ومدى تحيز الكاتب لأهدافه، وتعرف مدى تحقيقها.

كما حددت (هدى السيد، ٢٠١٢) مهارات القراءة الناقدة في الآتي:

- التوصل إلى استنتاجات.
 - التمييز بين الحقائق والآراء.
 - تحديد الفكرة الرئيسية.
 - تحديد علاقات السبب والنتيجة.
- كما قسمت (رولا نعيم حسن، ٢٠١٨) مهارات القراءة الناقدة إلى عدة محاور كما يلي:
- مهارة الاستنتاج: وتتمثل في: تحديد هدف الكاتب واتجاهه، وتحديد مواطن الجمال في التعبير، واستخلاص النتائج من المقدمات.
 - مهارة التمييز: وتتمثل في: التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية والتمييز بين الحقيقة والرأي والخيال، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
 - مهارة التقويم: وتتمثل في: تحديد منطقية الأفكار وتسلسلها، وتحديد مواضع تحيز الكاتب أو موضوعيته.

- مهارة مقاومة الدعاية، وتتمثل في: الحكم على كفاية المعلومات الواردة في النص، وتحديد المعلومات التي تعمد الكاتب حذفها، وتعرف الأفكار المنحازة في النص المقروء، وتحديد اتجاهات الكاتب.

ومن خلال ما سبق؛ أمكن للباحث التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات القراءة الناقدة؛ تشمل مهارات التمييز ومهارات الاستنتاج ومهارات تقويم المقروء؛ لعرضها على السادة المحكمين لإقرارها، من أجل تنميتها لدى التلاميذ مجموعة البحث (ملحق رقم ٣).

٤- أسس تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ؛

هناك مجموعة من الأسس لتنمية مهارات القراءة الناقدة ، منها (حسن شحاتة،

٢٠١٦، ٢١٠-٢١١):

- إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع النص القرائي، وتنشيط المعارف والخبرات السابقة حوله؛ حيث تتأثر القراءة الناقدة بدرجة التدخل بين خبرات القارئ، ومعارفه السابقة، ومحتوى النص.

- التأكد من حصول كل التلاميذ على فرصة لنمو مهاراته، وذلك من خلال التواصل بين المعلم في أثناء التعلم.

- إشراك التلاميذ في طرح أسئلة حول محتوى النص القرائي، واختبار توقعاتهم حوله .
- إعطاء التلاميذ وقتًا كافيًا لفهم النص: مفرداته الجديدة وأفكاره الرئيسية، قبل البدء في أنشطة القراءة الناقدة .

- تشجيع التلاميذ على المشاركة الفاعلة والعمل بطريقة فردية وتعاونية، وتدوين الملاحظات، حول مهام القراءة الناقدة؛ فالتلاميذ الذين يقرءون، ويكتبون، ويتناقشون، ويتفاعلون مع محتوى النص بأساليب مختلفة يصبحون غالبًا مفكرين .

- تدريب التلاميذ على القراءة الناقدة يرتبط بمستواهم اللغوي، ويبدأ من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.

٥- العلاقة بين تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية؛

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن هناك علاقة وثيقة بين تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية؛ فالقراءة الناقدة تثير في نفس التلاميذ حب

الاستطلاع، والرغبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية تامة، وتوظيف ما لديهم من معارف في فهم الحياة من حولهم، وتعرف القضايا الاجتماعية، وكيفية التصرف في المواقف التي تعترضهم (حسن شحاتة، ٢٠١٦، ٢٠٢ - ٢٠٣)؛ وبالتالي فإن القراءة الناقدة تنقل عملية التعلم من النمط الشكلي إلى التعلم ذي المعنى، كما أنها تعمل على تحقيق متعة التعلم لدى التلاميذ؛ فلم تعد القراءة الناقدة عملية ذهنية تعتمد على التعقيدات اللغوية، وإنما أصبحت نشاطاً عقلياً ذهنياً ممتعاً يناسب ميول التلاميذ، ويحقق لهم الإحساس بالذات القرائية، والتواصل بفاعلية مع الآخرين.

ووفقاً لما سبق يمكن استخلاص بعض الأسس؛ لبناء الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وهي:

- كل تلميذ مهما اختلف مستوي قدراته وميوله وحاجاته قابل للتعلم في حالة تهيئة البيئات التعليمية الداعمة له، مع بناء دافعيته وتعزيزه، وتوجيهه في المسار التعليمي الصحيح.
- تحقيق كل تلميذ لمخرجات التعلم بمستويات متقدمة غاية، وضرورة وحق لكل تلميذ تكفله الممارسات التعليمية والتدريسية المتنوعة والمناسبة.
- تصميم أنشطة قرائية متدرجة في المستوى تحفز القراءة الناقدة، والتفاعل المثمر بين التلميذ والنص القرائي: طرح أسئلة خلال القراءة وبعدها، وإثارة التوقعات، وإعادة القراءة.
- تصميم أنشطة قرائية تتطلب تنفيذ مهام القراءة الناقدة بشكل تعاوني؛ من خلال العمل في مجموعات كفريق، والبحث والاستقصاء، وتدوين الملاحظات، وتبادل الآراء وفقاً للمهام القرائية المسندة؛ بما يسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة.
- تصميم أنشطة قرائية وكتابية متنوعة؛ فردية وتعاونية؛ تلبي حاجات الطلاب واهتمامهم، وتسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم، وتحقيق متعة التعلم لديهم.
- تنويع الأنشطة وفق مستويات متدرجة، وتنويع المواد والمصادر التعليمية (كتاب التلميذ، ومصادر رقمية بالبحث عبر الإنترنت، والبحث في المكتبة / قاعة مصادر

- التعلم...إلخ)، مع تنوع تنظيمات التلاميذ (تلاميذ الفصل ككل، والعمل في أزواج، ومجموعات صغيرة، ومجتمعات تعلم ثابتة ومرنة، والتعلم الفردي، والتعلم الذاتي).
- التدرج في التدريب مع التكرار ضرورة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ.
- تنمية الميول نحو تعلم اللغة العربية تؤكد تنمية الجانب المعرفي والمهاري، وترتبط بممارسات المعلم ومهاراته في تصميم بيئات تعليمية جاذبة للتلاميذ مع التركيز على الدافعية، والتعزيز، وبناء مهارات التفاعل والقبول الاجتماعي بين تلاميذ الفصول الدامجة.
- بناء المعنى لدى التلميذ يعتمد على خصائصه، ولا يمكن حدوثه خلال تعلمه بطريقة سلبية؛ لذا يجب دمج التلميذ داخل الموقف التعليمي، وتحفيزه للعمل والتعلم، وبناء المهارات، وتقييم أدائه.
- التغذية الراجعة المستمرة ضرورة لتوضيح مدى تفاعل التلاميذ مع الخبرات التعليمية، وتوضيح مساراتهم التعليمية وارتباطها بتحقيق مخرجات التعلم.

بناء استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتطبيقها

- يتناول هذا المحور عرضاً لخطوات بناء الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تضمنت الاستراتيجية كلاً مما يلي:

أولاً: بناء قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبيان ذلك تفصيلاً كما

يلي:

- ١- تحديد الهدف من بناء قائمة مهارات القراءة الناقدة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي: يستهدف بناء القائمة تحديد مهارات القراءة الناقدة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والتي تستهدف الاستراتيجية تنميتها لدى هؤلاء التلاميذ.
- ٢- دراسة مصادر بناء قائمة مهارات القراءة الناقدة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي: لتحديد مهارات القراءة الناقدة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي تم دراسة عدد من المصادر منها على سبيل المثال:

(وحيد السيد حافظ، ٢٠٠٨) (سعيد عبد الله لافي، ٢٠١٥) (حسن شحاتة، ٢٠١٦ ، ٢٠٢
-٢٠٣) (رولا نعيم حسن، ٢٠١٨)

٣- ضبط قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:
لضبط قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي: وضعت القائمة في صورتها المبدئية، وتكونت من ثلاث مهارات رئيسية ، هي: مهارات التمييز ومهارات الاستنتاج ومهارات تقويم المقروء، ويندرج تحت كل مهارة رئيسية المهارات الفرعية الخاصة بها، وقد عرضت القائمة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية(انظر قائمة بأسماء السادة المحكمين على قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ملحق رقم 1)، وقد أجرى الباحث عددًا من المقابلات مع السادة المحكمين، وتمت مناقشتهم في آرائهم حول مهارات القراءة الناقدة، وقد أجرى الباحث تعديلات على القائمة التي وضعها في ضوء آراء السادة المحكمين، وكذلك في ضوء المناقشات التي تم إجراؤها مع السادة المحكمين، وقد وضعت مهارات القراءة الناقدة، حيث تضمنت ثلاث مهارات رئيسية، تندرج تحتها اثنتا عشرة مهارة فرعية. وبناءً على ذلك تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية(٢).

ثانياً: خطوات بناء الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول

نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

- سار البحث الحالي في الخطوات التالية لبناء الاستراتيجية:
- أ- استخلاص عدد من أسس بناء الاستراتيجية من خلال دراسة الأنشطة المتدرجة، وتم عرض هذه الأسس من خلال الإطار النظري للبحث.
 - ب- تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والتي حددت من خلال هذا المحور.
 - ج- وضع خطوات الاستراتيجية في ضوء الخطوتين السابقتين.

(٢) ملحق رقم (٢) قائمة مهارات الكتابة الناقدة في صورتها النهائية.

ثالثاً: وصف الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

تسير الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وفق خطوات متتابعة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) وصف خطوات الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة المتدرجة

المراحل	توصيف المرحلة	أنشطة المعلم	أنشطة التلاميذ
المرحلة التشيطية	مناقشة حرة حول موقف أو صورة أو قصة أو لغز أو مسألة لاستثارة خبرات التلاميذ السابقة، وتحديد الأخطاء الشائعة والاحتياجات لدى التلاميذ، مع جذب انتباههم نحو درس وتحقيق أهدافه.	تصميم موقف تعليمي جاذب قد يتضمن مجموعة من المثريات منها سؤال أو مجموعة أسئلة متدرجة، أو قصة، أو مجموعة صور تتطلب التعليق عليها	الإنصات مع ملاحظة وتحليل الموقف التعليمي والمثريات المقدمة والاستجابة، مع تقييم استجاباته وفق استجابات الآخرين، مع تحديد خبراته السابقة واحتياجاته الحالية
مرحلة الأنشطة المتدرجة والمتنوعة	- يتم تقديم مجموعة من الأنشطة مرتبطة بالمهارة المستهدفة متنوعة بين المجموعات، ومتدرجة داخل كل مجموعة، تهدف إلى دمج كل التلاميذ داخل مجموعة تشاركية واحدة. - كما يتم تقديم أنشطة متنوعة (قصة قصيرة، فقرة للقراءة، ويتم العمل وفق استراتيجية (فكر - زواج -	تصميم الأنشطة التعليمية المتدرجة في ورقة عمل متضمنة تعليمات التنفيذ، مع تقسيم التلاميذ في مجموعات غير متجانسة، وإدارة النشاط التعليمي، ودعم وتعزيز التلاميذ داخل المجموعات. كما يتم تصميم أنشطة متنوعة المستوى (مرتبطة بالمهارة ذاتها) فق	التعاون داخل المجموعة واتباع تعليمات تنفيذ النشاط، مع التفاعلات والمناقشة داخل المجموعة، وتقدير وتبرير نتائج النشاط أمام تلاميذ الصف ككل. كما يتم النشاط بطريقة فردية كقراءة قصة وقراءة الأسئلة المرتبطة بها، ثم البدء في الإجابة، ومناقشة التلميذ مع زميله، ثم

المراحل	توصيف المرحلة	أنشطة المعلم	أنشطة التلاميذ
	شارك) مع اختيار كل تلميذ للنشاط المناسب لقدراته وميوله.	احتياجات التلاميذ مع تنظيم العمل بصورة فردية في مرحلة قراءة النص وترجمته، والمناقشة مع زميله، وتلاميذ الصف ككل.	مناقشته أمام التلاميذ ككل.
مرحلة تقويم الأداء	تقديم التدريبات اللغوية في مستويات متنوعة حسب المهارات الرئيسية والفرعية لتقييم أداء كل تلميذ، ويتم العمل بطريقة فردية.	تصميم الأنشطة المتدرجة في المستوي وتقديمها للتلاميذ مع متابعة العمل وتقييمه، وتحديد الأخطاء الشائعة بين التلاميذ، والتحديات التي قد تواجههم مع تقديم التغذية الراجعة للدرس.	حل التدريبات بطريقة فردية مع مناقشتها مع المعلم، وتحديد الأخطاء، ومراجعتها في الحصة، مع متابعتها من قبل المعلم في الحصة القادمة

رابعاً: تقويم مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛

اعتمد البحث الحالي على أداتين لتقويم القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية ، وهما على الترتيب اختبار مهارات القراءة الناقدة، ومقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وبيان ذلك تفصيلاً كما يلي:

١- اختبار مهارات القراءة الناقدة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مهارات القراءة الناقدة، والتي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.

ب- مصادر إعداد الاختبار: تم إعداد هذا الاختبار بالاعتماد على عدد من المصادر المتنوعة؛ والتي تمثلت فيما يأتي:

- دراسة كتب القياس والتقويم التربوي، وكتابات المتخصصين في إعداد الاختبارات بأنواعها.

- دراسة وتحليل أهداف تعليم القراءة لدى تلاميذ الخامس الابتدائي.

- دراسة وتحليل الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال.

ج- مكونات الاختبار: تكون الاختبار في صورته أولية من مجموعة من النصوص القرائية تبعها مجموعة من الأسئلة؛ بلغ عددها أربع وعشرين مفردة، من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، والأسئلة المفتوحة النهايات، وتم صياغة الأسئلة، بحيث تقيس كل مهارة مفردتان .

د- ضبط الاختبار: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، وصياغة تعليماته تم عرضه على مجموعة من المحكمين (انظر ملحق رقم (٣) يوضح أسماء السادة المحكمين ووظائفهم)، وقد طلب منهم الحكم على: مناسبة الاختبار لمهارات القراءة الناقدة، وسلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار، ووضوح تعليمات الاختبار.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في أن محتوى الاختبار مناسب لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأن أسئلة الاختبار مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمهارات المحدد، كما أشاروا ببعض التعديلات التي تم الأخذ بها. (انظر ملحق رقم (٤) يوضح اختبار مهارات القراءة الناقدة).

هـ- تحديد ثبات الاختبار: ولحساب الثبات تم تطبيق الاختبار على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مكونة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة بمدرسة جمال عبد الناصر الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية في وتم رصد الدرجات، حيث اعتمد الباحث الدرجة (١) للإجابة الصحيحة والدرجة (صفر) للإجابة الختأ، وباستخدام معادلة كويدر- ريشاردسون $k20$ بلغ المجموع الكلي للثبات للمهارات ٠,٩٤٤ وهو معامل ثبات مرتفع، والجدول التالي رقم (٢) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاختبار.

جدول (٢) معام ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاختبار

م	المهارات	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
١	المهارة الأولى	٤	٠,٩٣٧
٢	المهارة الثانية	٤	٠,٧٣٧
٣	المهارة الثالثة	٤	٠,٨٠٩
	المجموع الكلي	١٢	٠,٩٤٤

يتضح من جدول (٢) السابق أن معاملات ألفا كرونباخ تعد قيمًا دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات مفردات الاختبار في كل مهارة فرعية، ومهاراته الرئيسية على حدة، وعلى مستوى اختبار مهارات القراءة الناقدة بصفة عامة، مما يشير إلى إمكانية تطبيق الاختبار ميدانيًا.

- كما تم حساب زمن الاختبار من خلال متوسط الزمن الذي استغرقه كل التلاميذ في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقد بلغ الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار ٦٠ دقيقة.

٢- مقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية :

أ- **الهدف من بناء المقياس:** يهدف المقياس إلى تحديد فاعلية الاستراتيجية التي يقمها البحث الحالي في تنمية الميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وعلاقتها الارتباطية بمتغير مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الناقدة.

ب- **خطوات وضع المقياس:** تم وضع مقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تقسيم المقياس إلى محورين، هما:

المحور الأول: الميول نحو تعلم اللغة العربية، والمحور الثاني: تقدير معلم اللغة العربية
الخطوة الثانية: صياغة بنود المقياس: وتم ذلك من خلال التعبير عن الميول نحو تعلم اللغة العربية في صورة جمل تقريرية ذاتية.

الخطوة الثالثة: تحديد مستويات استجابات التلاميذ، وهي: دائماً وتأخذ (درجة واحدة)، وغالباً وتأخذ (٠,٧٥ درجة)، وأحياناً وتأخذ (٠,٥٠ درجة)، ونادراً وتأخذ (٠,٢٥ درجة).

الخطوة الرابعة: صياغة تعليمات المقياس، وقد روعي أن تكون تلك التعليمات واضحة ومفهومة للتلاميذ.

الخطوة الخامسة: ضبط المقياس، وقد تم ذلك من خلال وضع المقياس في صورته المبدئية، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي (انظر ملحق رقم ٥) يوضح أسماء السادة المحكمين ووظائفهم)، وقد طلب منهم الحكم على: مناسبة مفردات المقياس للميول نحو تعلم اللغة العربية، وصياغة عبارات المقياس لغوياً، ووضوح تعليمات المقياس، وإضافة ملاحظات أخرى يرون إضافتها للمقياس. وقد عقد الباحث مع السادة المحكمين عدة جلسات لمناقشة الآراء التي تفضل بها السادة المحكمون، وارتبطت معظم الآراء بالصياغات اللغوية، والتدقيق اللغوي، مع الاتفاق بدرجة كبيرة على أن تكون صياغة موجهة إلى التلاميذ بطريقة إيجابية، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أجمع عليها السادة المحكمون (انظر ملحق رقم ٦) يوضح مقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية).

الخطوة الخامسة: التجربة الاستطلاعية للمقياس:

- أجرى الباحث دراسة استطلاعية على المقياس بهدف:
- تحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجه التلاميذ في أثناء الإجابة عن بنود المقياس.
 - تحديد زمن اللازم للإجابة عن بنود المقياس.
- وقد تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للمقياس على عينة عشوائية عددها (٨٣) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة جمال عبد الناصر الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية، وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن النتائج التالية:
- الصياغة اللغوية لبنود المقياس تناسب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
 - تحديد زمن المقياس:
- يتحدد زمن الإجابة عن أسئلة المقياس من خلال المعادلة التالية (علي خطاب، ٢٠٠١):
- زمن المقياس = زمن أول تلميذ ينهي الإجابة عن أسئلة المقياس + زمن آخر تلميذ ينهي الإجابة عنه

ويكون زمن المقياس هو ٤٠ دقيقة، وتضاف خمس دقائق إلى هذا الزمن لقراءة التعليمات.

- تحديد ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام معادلة معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم (١) التالي معاملات ثبات مقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية.

- ثبات مقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية :

لحساب الثبات تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية عددها (٨٣) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة جمال عبد الناصر الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية مرتين (بفاصل زمني أسبوعين)، وباستخدام معامل الارتباط ، جاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣) ثبات مفردات مقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية

معامل ارتباط بيرسون	عدد المفردات	المحاور الفرعية للمقياس	المحاور الرئيسية لمقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية
٠,٨٠١	١٤	الاستمتاع بتعلم اللغة العربية	
٠,٦٨٥	٦	تقدير معلم اللغة العربية	
٠,٨٦٣	٢٠	إجمالي	

ويتضح من جدول (٣) السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون موجبة وبدرجة قوية، ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من أو يساوي (٠,٠١)، مما يعني أن مفردات المقياس تتسم بالثبات بدرجة مقبولة على مستوى كل محور، ومستوى مقياس الميول نحو تعليم اللغة العربية بصفة ككل؛ مما يشير إلى إمكانية تطبيق المقياس ميدانياً.

خامساً: دليل المعلم؛ ويهدف دليل المعلم إلى تقديم إرشادات وتوجيهات لمعلم اللغة العربية بالصف الخامس الابتدائي لاستخدام الاستراتيجية التي يقدمها البحث الحالي، وذلك لمساعدة

هذا المعلم على تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تضمن الدليل الذي يقدمه البحث الحالي كلاً من:

- مهارات القراءة الناقدة التي يسعى البحث الحالي لتنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة، والميول نحو تعلم اللغة العربية (انظر دليل المعلم، ملحق رقم ٧).

تطبيق الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

ويتضمن هذ المحور كلاً مما يلي:

أولاً: التصميم التجريبي للبحث:

تم اختيار اثنين وتسعين تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة جمال عبد الناصر الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية ؛ قسمت إلى مجموعتين؛ الضابطة وبلغ عددها (٤٥) تلميذاً وتلميذة تدرس بالطريقة التقليدية، والتجريبية وبلغ عددها (٤٧) تلميذاً وتلميذة يتم تطبيق الاستراتيجية الذي يعتمدها البحث الحالي عليهم ؛ حيث اعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي ذي المجموعتين.

ثانياً: التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ، ومقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية :

وقد تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة ، ومقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية قبلياً في يوم ١٧ من نوفمبر ٢٠١٨م.

ثالثاً: تنفيذ الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة :

استمر تدريس الاستراتيجية للتلاميذ؛ بهدف تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لمدة خمسة أسابيع بدءاً من ١٨ من نوفمبر ٢٠١٨ بواقع أربع حصص أسبوعياً؛ ومن ثم يكون مجموع الحصص المخصصة لتطبيق الاستراتيجية عشرين حصّة، والجدول التالي يوضح الجدول الزمني لتنفيذ الاستراتيجية:

جدول (٤) الجدول الزمني لتنفيذ الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة

عدد الحصص	الموضوعات المختارة من بالوحدتين الأولى والثانية من بمقرر اللغة العربية بالفصل الدراسي الأول	مهارات القراءة الناقدة المستهدف تنميتها	مراحل الاستراتيجية
خمس حصص + حصّة للتقويم	<ul style="list-style-type: none"> - حب الوطن (قراءة) - مصر أنشودة الدنيا (شعر) - الكهرباء في حياتنا (قراءة) - طريق المعالي (شعر) 	<p><u>مهارات التمييز:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - يميز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.. - يميز بين ما يتصل بالموضوع المقروء وما لا يتصل به. - يميز بين الحقيقة والخيال. - يميز بين الحقيقة والرأي 	المرحلة التنشيطية
سبع حصص + حصّة للتقويم		<p><u>مهارات الاستنتاج:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - يحدد المغزى من النص المقروء - يستنتج العبارات الدالة على معنى محدد من النص المقروء. - يحدد الأدلة والمعلومات التي تدعم رأياً أو تنقضه. - ينتبأ بالنهايات المختلفة لقصة أو حدث ما 	مرحلة الأنشطة المتدرجة والمتنوعة
خمس حصص + حصتان		<p><u>مهارات تقويم المقروء:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - يحكم على الأفكار الواردة بالمقروء. 	مرحلة

للتقويم		<ul style="list-style-type: none"> - يحكم على أسلوب الكاتب. - يبدي رأيه حول شخصيات أو مواقف في المقروء. - يوزان بين نصين مختلفين عن موضوع واحد معللاً رأيه 	تقويم الأداء
عشرون حصة		اثنًا عشرة مهارة	المجموع

وقد تم تدريس الاستراتيجية لتلاميذ المجموعة التجريبية من خلال معلم اللغة العربية بأحد الفصول التي يدرس فيها التلاميذ مجموعة الدراسة، وقد ناقش الباحث مع المعلم الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة، وكيفية تدريسها، وأهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه تطبيقه من خلال عدد من جلسات العصف الذهني، وكذلك ناقش معه الباحث دليل المعلم، وكيفية الاستفادة منه في تدريس الاستراتيجية.

رابعاً: التطبيق البعدي لأدوات التقويم:

تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة ومقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية بعدياً على الأطفال مجموعتي البحث في يوم الخميس ٢٧ من ديسمبر ٢٠١٨م.

خامساً: المعالجة الإحصائية للنتائج:

تم حساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين؛ لمقارنة نتائج مجموعتي البحث قبل تدريس الاستراتيجية وبعدها؛ للتأكد من فاعليتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد تم حساب حجم تأثير الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ باستخدام حساب مربع إيتا من خلال المعادلة التالية (سيد عبد الرحمن، ٢٠٠٩):

$$\text{مربع إيتا (حجم التأثير)} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{ن}}$$

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها وتوصياتها:

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومناقشتها، وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

أولاً: نتائج البحث:

يعرض البحث نتائج من خلال الإجابة عن السؤالين الرابع، والخامس .

- للإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه: "ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟" تم اختبار صحة الفرض التالي: "توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0,01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة بصفة عامة، ومهاراتها كل علي حدة لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية."

ولدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات علي المستوي الإحصائي، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وكانت النتائج كما في جدول (٥) كما يلي:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية

والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة بصفة عامة ومهاراته كل على حدة

المهارة	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدالة	مربع إيتا
التمييز	تجريبية	٤٧	٧,٧٩	٠,٤٦٣	٣٨,٠٤٦	٩٠	دالة	٠,٩٤١
	ضابطة	٤٥	٢,٠٠	٠,٩٢٩				
الاستنتاج	تجريبية	٤٧	٧,٤٥	٠,٥٨٢	١٧,٥٧٧	٩٠	دالة	٠,٧٧٤
	ضابطة	٤٥	٤,٠٤	١,١٨٦				
تقويم المقروء	تجريبية	٤٧	٧,٤٣	٠,٥٤١	٢٢,٨٢٤	٩٠	دالة	٠,٨٥٢
	ضابطة	٤٥	٣,١١	١,١٧٢				
المجموع الكلي	تجريبية	٤٧	٢٢,٥٧	١,٠٩٨	٤٠,٩٩٢	٩٠	دالة	٠,٩٤٩
	ضابطة	٤٥	٩,٠٤	١,٩٦٥				

يتضح من جدول (٥) أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين تلاميذ المجموعة التجريبية من كل مهارات القراءة الناقدة بصفة عامة وكل مهارة فرعية على حدة، حيث توجد فروق بين المتوسطات الحسابية في درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وباستقراء

قيمة (ت) يتضح أن قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,01$)، مما يشير إلى قبول الفرض، ووجود فروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ولحساب فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة (دراسة الأهمية التربوية) للنتائج تم حساب مربع إيتا في اختبار (ت) للعينيتين المستقلتين، والتي تحدد النسبة المئوية من تباين المتغير التابع التي يمكن تفسيرها بمعرفة المتغير المستقل، ويتبين من جدول (٥) السابق أن قيم مربع إيتا مرتفعة، جاءت أكبر من (٠,٢)، في نتائج مهارات القراءة الناقدة، ومكوناتها كل علي حدة؛ مما يدل علي التأثير القوي للمتغير المستقل على المتغير التابع، وتتضح فاعلية الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة في تنمية مهارات القراءة الناقدة بصفة عامة، ومكوناته كل على حدة.

للإجابة عن السؤال الخامس والذي نصه: "ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية الميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟" تم اختبار صحة الفرض التالي: "توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \geq 0,01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية بصفة عامة، ومحاورها كل علي حدة لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية."

ولدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات على المستوي الإحصائي، تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين، وكانت النتائج كما في جدول (٦) كما يلي:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية بصفة عامة ومحاوَره كل على حدة

المجالا الرئيسية لمقياس الميول	النوع	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدالة الإحصائية	مربع إيتا
الاستمتاع بتعلم اللغة العربية	تجريبية	٤٧	١٢,٣١	١,٩٦٦	٥,٤٠٦	٩٠	دالة إحصائيا	٠,٢٤٥
	ضابطة	٤٥	١٠,٠١	٢,١١٠				
تقدير معلم اللغة العربية	تجريبية	٤٧	٥,٧٠	٠,٤٦٢	٩,٠٤٨	٩٠	دالة إحصائيا	٠,٤٧٦
	ضابطة	٤٥	٤,٢٠	١,٠٣٥				
إجمالي الميول نحو اللغة	تجريبية	٤٧	١٨,٠١	٢,٣٦٨	٧,٣٦٢	٩٠	دالة إحصائيا	٠,٣٧٦
	ضابطة	٤٥	١٤,٢٠	٢,٥٨١				

يوضح جدول (٦) السابق وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وجاءت هذه الفروق لصالح متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية بصفة عامة، ومحاوَره كل على حدة. وباستقراء قيم (ت) من جدول (٧) يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، حيث تساوي (٢,٦٠) بدرجات حرية (٩٠)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية بصفة عامة ومحاوَره كل على حدة. ووجود فروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ولحساب فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية الميول نحو تعلم اللغة العربية (دراسة الأهمية التربوية) للنتائج تم حساب مربع إيتا في اختبار (ت) للعينيتين المستقلتين، والتي تحدد النسبة المئوية من تباين المتغير التابع التي

يمكن تفسيرها بمعرفة المتغير المستقل، ويتبين من جدول (٦) السابق أن قيم مربع إيتا مرتفعة، جاءت أكبر من (٠,٢)، في نتائج مقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية، ومكوناته كل على حدة؛ مما يدل على التأثير القوي للمتغير المستقل على المتغير التابع، وتوضح فاعلية الاستراتيجية القائمة على الأنشطة المتدرجة في تنمية الميول نحو تعلم اللغة العربية بصفة عامة، ومكوناته كل على حدة. وبالتالي يتم قبول الفرض.

- للإجابة عن السؤال السادس، ونصه: "ما نوع ومستوي العلاقة الارتباطية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الناقدة ودرجاتهم في مقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية في التطبيق البعدي لأدوات البحث؟ تم اختبار صحة الفرض التالي: " توجد علاقة ارتباطية موجبة ذو دلالة احصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0,01$) بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية بصفة عامة".

ولاختبار صحة الفرض تم حساب قيم معاملات الارتباط لبيرسون، وكانت النتائج كما في جدول (٧) وفقاً لما يلي:

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية بصفة عامة".

أبعاد العلاقة الارتباطية	عدد العينة	معامل الارتباط	نوع الارتباط ومستواه	الدلالة عند ٠,٠١
مهارات القراءة × الميول نحو تعلم اللغة العربية	٤٧	٠,٥٩٦	موجب متوسط	دال

يتضح من جدول (٧) أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون موجبة وكبيرة، وتعنى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، و مقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية بصفة عامة، مما يدل على قبول الفرض.

ثانياً؛ مناقشة النتائج وتفسيرها؛

أظهرت النتائج السابق ذكرها أن للاستراتيجية التي قدمها البحث الحالي فاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وقد يرجع ذلك للأسباب التالية:

١- وضعت الاستراتيجية في ضوء الأنشطة المتدرجة التي ساعدت على تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ من خلال تدريبهم في ثلاث مراحل هي: المرحلة التنشيطية، ثم مرحلة الأنشطة المتدرجة والمتنوعة، ثم مرحلة تقويم الأداء.

وتعزو النتيجة السابقة إلى أن الأنشطة المتدرجة، تخاطب الفصول متعددة المستويات والقدرات والميول، حيث تعمل على بناء مجتمعات التعلم بطرق مختلفة داخل الفصل الدراسي (مجموعات ثابتة)، ومجموعات غير متجانسة ثابتة وغير ثابتة، ومجموعات متجانسة، كما تستخدم أساليب متنوعة للتعلم منها: (فكر - زواج - شارك)، والعمل في أزواج، وتعلم الأقران، والتعلم الفردي؛ بما يلبي التباين في ميول التلاميذ وحاجاتهم ، كما تلبي إدماج جميع التلاميذ على اختلافات مستوياتهم داخل مجتمعات التعلم، وتحفيزهم على المشاركة والتفاعلات الإيجابية في التفكير والمناقشة والتعلم، كما دعمت خطوات التدريس تنوع الأنشطة التعليمية لمخاطبة التباين في أنماط التعلم: السمعية والبصرية، واعتمدت خطوات التدريس على التغذية الراجعة المستمرة لتحديد أوجه الصعوبات التي تواجه التلاميذ في كل مرحلة، والتأكد من تنمية المهارة لدى جميع التلاميذ وفق مستويات متقدمة، مع مراعاة عنصر الزمن والتكرار والتلاميذ منخفضي المستويات في مجتمعات التعلم، كما أن الأنشطة متدرجة المستويات تضمن مشاركة معظم التلاميذ خاصة في الأنشطة البسيطة، وتتخلص أهمية هذه الخطوة في بناء الدافعية، وجذب الانتباه، وتنمية الميول الإيجابية نحو تعليم اللغة ، حيث يضمن ذلك مشاركة

جميع التلاميذ في الموقف التعليمي؛ مما ينعكس علي تحسين مستواهم في مهارات القراءة الناقدة.

وتتفق نتائج البحث مع ما أشارت إليه الأدبيات من أهمية الأنشطة المتدرجة في الفصول متعددة المستويات، كما ذكرت ذلك كوثر كوجك وآخرون (٢٠٠٨) ، ودراسة كوكس (Cox, 2008) التي أكدت أن الأنشطة المتدرجة ضرورة ملحة في المدرسة الابتدائية، حيث تساعد في مواجهة الفجوة في التدريس، والمرتبطة بقصور الأداء التدريسي للمعلمين في مواجهة احتياجات التلاميذ، وميولهم، مما يؤدي إلى تحسن مستوياتهم في المخرجات التعليمية، لذا فإن الأنشطة المتدرجة توجه المعلم نحو تحسين أدائه، وتحفيز تلاميذه نحو مخرجاته تعليمية متقدمة المستوى. ودراسة سلوي عثمان (٢٠١٠) ودراسة سارة محمد عبد الهادي (٢٠١٣)، في فاعلية الأنشطة المتدرجة في تحسين مخرجات التعلم انطلاقاً من فلسفتها القائمة علي مخاطبة جميع التلاميذ باختلاف أنماط تعلمهم ومستوياتهم وميولهم واحتياجاتهم، ودراسة رضا توفيق، وسميرة أبو زيد، وعبد العظيم صبري (٢٠١٥)، ودراسة هدى محمد هلالى (٢٠١٥)، والتي أثبتت أهمية الأنشطة المتدرجة في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ. كما أن تنمية مهارات القراءة الناقدة يزيد من دافعية التلميذ نحو تعلم اللغة العربية، مما يعني ميل التلاميذ للتعلم، والانتباه؛ فمهارات القراءة الناقدة، والميول نحو تعلم اللغة العربية، متغيرات مترابطة قد تحدث في موقف تعليمي واحد شريطة التخطيط الجيد، وتنوع الأنشطة المتدرجة، وهذا ما اعتمد عليه البحث الحالي في تنوع الأنشطة ، والربط بين مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية؛ نظراً للارتباط بينهما.

- ٢- قدم البحث دليلاً يتضمن تعريفاً بمفهوم الأنشطة المتدرجة، وأهميتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة، والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- ٣- استندت الاستراتيجية إلى نوعين من التقويم هما التقويم المستمر، وتمثل في حصص تقويم ذاتي للتأكد من اكتساب التلاميذ المهارات المستهدفة في أثناء تنفيذ الاستراتيجية، وكذلك تضمنت نوعاً آخر من التقويم هو التقويم النهائي، وتمثل في اختبار مهارات القراءة الناقدة ومقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية؛ بهدف الحكم على فاعلية الاستراتيجية.

ثالثاً: توصيات البحث:

- في ضوء مشكلة البحث وما كشفت عنه من نتائج يوصي البحث بما يلي:
- ١- لما كان البحث الحالي قد توصل إلى قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؛ لذا يوصي البحث بالاستناد إلى هذه القائمة في وضع أهداف تعليم اللغة العربية في الصف الخامس الابتدائي.
 - ٢- لما كان البحث قد قدم استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية؛ لذا يوصي البحث الحالي ب:
 - أ- إعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء الاستراتيجية التي يقدمها البحث.
 - ب- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي المرحلة الابتدائية؛ لتمكينهم من استخدام الاستراتيجية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ.
 - ج- إعادة النظر في أدوات، ووسائل تقويم مهارات القراءة الناقدة في ضوء الاختبار الذي يقدمه البحث الحالي.

رابعاً: مقترحات البحث:

- ١- استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢- برنامج قائم على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٣- وحدة قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات التوصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع

- إبراهيم أحمد الحارثي(٢٠١٣). نحو إصلاح طرق تدريس اللغة العربية القراءة الاستراتيجية،
- القراءة الحاذقة، تعليم المهارات اللغوية، المنهج المبني على المعايير. الرياض: دار المقاصد.
- حسن شحاتة (٢٠٠٤). أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط٤.
- حسن شحاتة(٢٠١٦). المرجع في فنون اللغة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد. القاهرة: دار العالم العربي.
- رضا توفيق عبدالفتاح، وسميرة أبو زيد ، وعبد العظيم صبري عبد العظيم (٢٠١٥). تنمية الاستعداد للقراءة من خلال تنوع التدريس وفاعليته في تحسين المهارات الحياتية للأطفال التوحديين. مجلة دراسات تربوية واجتماعية: مصر، ٢١(٢)، ٣٩٩-٤٣٨.
- رولا نعيم حسن (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو لدى طالبات الصف الأول الثانوي، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، يونيو، عدد(٦١) ٧٩-١٠٧.
- سارة محمد عبد الهادي(٢٠١٣). فاعلية استراتيجيات معاصرة في تنوع التدريس كمدخل للتخطيط في تعليم الفنون. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان: القاهرة، عدد(٤٩)، ١-١٤.
- سعد عبد الرحمن(٢٠٠٩). القياس النفسي (النظرية والتطبيق). القاهرة: دار الفكر العربي، ط٣.
- سعيد لافي(٢٠٠٦). القراءة وتنمية التفكير. القاهرة: عالم الكتب.
- سعيد لافي(٢٠١٥). تعليم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- سلوى عثمان مصطفى(٢٠١٠). استخدام تنوع استراتيجيات التدريس في مجال الأشغال الفنية لتنمية الدافع للإنجاز والاتجاه نحو التعلم والمشروعات الصغيرة لدى تلميذات مدرسة الفصل الواحد متعدد المستويات. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عدد(١٥٨)، ١٩٨-٢٥٣.

- سها أحمد أبو الحاج ، وحسن خليل المصالحه(٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية. دبي، الإمارات العربية المتحدة: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- صالح النصار ، ومحمد سالم، ومحمد أبو هاشم(٢٠٠٦). الدافعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، عين شمس: العدد الثاني، الجزء الرابع، العدد(٣٠) ١٢٩-١٩٨.
- عادل علي محمد يعقوب(٢٠١١). أثر تنوع أساليب تدريس مادة الإنشاء في إتقان التلاميذ لمهارتي الكتابة والتحدث: دراسة ميدانية علي تلاميذ الصف الثامن من تعليم مرحلة الأساس ولاية سنار. رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة أم درمان الإسلامية السودان.
- عبد الحميد عبد الله (٢٠٠٠). فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة: العدد(٢٣)، ٢٣١- ٢٧٥.
- علي خطاب(٢٠٠١). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- غادة خليل منسي(٢٠١٦). أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في الأردن، واتجاهاتهم نحو القراءة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(١٣): العدد(١)، يونيو، ١١٠-١٣٦.
- فاطمة عبدالسلام محمد (٢٠٠٦). أثر تدريس وحدة في المجموعات لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة علي التحصيل والميل نحو الرياضيات. المؤتمر العلمي السادس بعنوان "مداخل معاصرة لتطوير تعليم وتعلم الرياضيات"، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية جامعة بنها: في الفترة (يوليو ٢٠٠٦)، ٢٢٠-٢٥٩.
- فراس السليتي، وفؤاد مقدادي (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). العدد ٩، ص ص ١٩٨٠-٢٠٠٥.
- كوثر كوجك، وآخرون (٢٠٠٨). تنوع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية: بيروت.

- ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١٠). سيكولوجيا القراءة وتطبيقاتها التربوية، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد إسماعيل حسن (٢٠١٣). أثر استراتيجية قائمة علي التخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي. المجلة التربوية: الكويت. ٢٧(١٠٦)، ٣-٣٩.
- محمد رجب فضل الله (٢٠٠١). مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة" دراسة تحليلية"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد السابع، يوليو.
- محمود كامل الناقدة (٢٠٠٩). معايير جودة الأصالة والمعاصرة للتدريس. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون بعنوان "تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة" الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (٢٨-٢٩ يوليو ٢٠٠٩)، دار الضيافة جامعة عين شمس.
- محمود كامل الناقدة، ووحيد السيد حافظ(٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخلة وفتياته. القاهرة: كلية التربية- جامعة عين شمس.
- مروى محمد عد الوهاب(٢٠٠٦). أثر تنمية مهارات القراءة الناقدة في الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية، المجلد(٦): العدد(١٧) أبريل، ٢٨١-٢٨٤.
- هدى السيد(٢٠١٢).فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(١٠٢)، ٣٨-٥٧.
- هدى محمد هلالى (٢٠١٥). فاعلية تنوع التدريس في اكتساب طالبات الصف الأول الثانوي المفاهيم البلاغية. دراسات تربوية واجتماعية: مصر، ٢١(١)، ٢٦٩-٣١٠.
- هيام محمد حامد (٢٠٠٩). فاعلية تنوع طرائق تدريس مادة الجغرافيا باستخدام الحاسب في تحقيق الأهداف العامة في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم درمان السودان.
- وحيد السيد حافظ(٢٠٠٨).فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(١٣١)، ١٩٤-٢٤٧.

- Akm, F., Koray, O., Tavukçu, K. (2015). How effective is critical reading in the understanding of scientific texts?. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 174 (2015) 2444 – 2451. Available online at www.sciencedirect.com.
- Albeckay, E., M. (2014). Developing Reading Skills through Critical Reading Programme among Undergraduate EFL Students in Libya. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 123 (2014) 175 – 181. Available online at www.sciencedirect.com
- Bağcı. H. & Sahbaz, N.K. (2012). An Analysis of the Turkish Teacher Candidates' Critical Thinking Skills. *Mars, University Journal of Education Faculty*, 8(1), pp. 1-12.
- Bengamin, A., (2002): *Differentiated Instruction: guide for middle high school teachers*, Larchmont, UK; Eye on Education.
- Course, S.. (2009). Motivation and critical reading in EFL classrooms: A case of ELT preparatory students. *Journal of Theory and Practice in Education*
- Cox S. (2008). "Differentiated Instruction in the Elementary Classroom". *Education Digest: Essential Readings Condensed for Quick Review*, 73(9), 52-54.
- Darch, C. & Khamenei, E.J. (2000) Teaching LD Students Critical Skills: A systematic Replication *Learning Disability Quarterly*, 10(2). Retrieved April, 24 -2016 from <http://www.Jstor.org/discover/10.2307/15102?uid=3739192&uid=2&uid=4&sid=21101964144453>
- Duran, E. & Yalcinlas, E., (2015): Review of critical reading education in the Primary School, *Journal of Procedia- Social and behavioral Sciences* vol. 174, pp. 1560-1566.
- Duran, E., & Alcince, E., (2015): Review of critical reading education in the primary schools, *Journal of procedia-social and behavioral sciences* vol. 147, pp. 1560-1566.
- European Agency for Development in Special Needs Education (2010). *Teacher Education for Inclusion – International Literature Review*, Odense, Denmark: European Agency for Development in Special Needs Education
from www.writing.utoronto.ca
- Grant C., and Arlene L. (2011). "Revisiting the Traditional Classroom Band Model: A Differentiated Perspective". *Canadian Music Educator*, (3), 24-27.

- Hall,L.,&Piazza,S.,(2008): **Textits:what students do how teacher can help,,critically reading,the reading teacher**,vol.62,no.1,septemper.
- Handayani, R. (2018).**Employing critical reading strategy to promote student's high order thinking skills.PancaranPendidikan,Fkip, Universitas JemberVol. 07, Issue, 2, pp, 41-46.**
- Hecox,D.,(2002):**Differentiate instructor in the regular classrooms how reach and teach all learners grds 3-12 minneap,mn free sprit.**
- Hogan, R., (2009) "**Differentiated Instruction and Tiered Assignments**". **Mathematical and Computing Sciences Masters. Retrieved from: <https://core.ac.uk/download/pdf/48615915.pdf>.**
- Justice,L.,Meier,J.,(2005):**Leaning new words from storybooks:An efficacy study with at risk indergarieners.Language,Speech,and Hearing,Service in schools,36,17-32.**
- Knott, D. (2013). **Critical Reading Toward Critical Writing. New College Writing Centre. Retrieved March 3, 2014**
- Larking, M. (2017). **Critical Reading Strategies in the Advanced EnglishClassroom. APU Journal of Language Research Vol.2, 50-68.**
- Lawrence D.(2004). **Differentiated Instruction: Inclusive Strategies for standards- based learning that benefits the whole class. *American Secondary Education*, 32(3), 34-63.**
- Lind,Sh.,(2019):**Tiered instruction: defenation and method,Retrieved from<https://study.com/academy/lesson/tiered-instruction-definition-method.html>.**
- Nastir,R.,(2013):**Improving the students reading comprehension using tiered tasks strategy,expour,journal,vol.2,no.1 pp.71-94.**
- Orhan, Ö. (2007). **The Evaluation of Using The Critical Reading Technique at "Citizenship and Human Rights Education" Lesson in The Elementary Schools. Postgraduate Thesis. Gazi University, Education Sciences.**
- Pirozzi,R. (2003). **Critical Reading , Critical Thinking. New York: Addison-Wesley.**
- Richards,M.,(2007):**Effects of tiered instruction on academic performance in a secondary science course journal of academics 18(3),424-453 Retrieved from<https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ773186.pdf>.**
- Sifeic, M. (2006). **Problems of Turkish Teaching. G. Gulsevin and E. Boaz (Ed.). The contemporary Problems of Turkish, (pp. 71-117). Istanbul: Divan Publishing.**

- Tagliberg,L.,(2008):critical reading and critical thinking,universidade Federal desanta catering,published,journal Iihadodesterro,no pp 141-163.
- Tsuei, K., K. (2010). Motivating to Read and Reading to Motivate in a Second Language. Unpublished MA. Faculty of the Graduate School. The University of Texas at Austin.
- Seitz, L. (2010). Student Attitudes Toward Reading: A Case Study. Journal of Inquiry & Action in Education, 3(2).
- University of Minnesota's:(2004)Student writing Guide,2004,9-11 available at:<http://writing.umn.edu/sws/assets/pdf/2010swg.pdf>.
- Wheeler, L. K. (2013). Critical Reading of An Essay's Argument. Retrieved April 20.2017 from <http://web.cn.edu/kwheeler/readingbasic.html>.
- Zintz, M.V. &Maggart, Z.R. (2000). The Reading Process, The Teacher and the Learner. Dubuque, IA: Wm.C. Brown. Pp. 1-632.